و الكَيْسُ : العقْلُ والفِطْنَةُ والفِقْهُ ومنه الحَدِيثُ : هذا منْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرة أَي من فِقْهِه وفِطْنَته لا من روَايَتِه . و الكَيْسُ : الغَلَبَةُ بالكِيَاسةِ يُقَال : كَاسَني فكِسْتُه أَي غَلَبْتُه وقد كاسَه يَكيِسُه كَيْساً : غَلَبَه في الكَيْسِ . وفي الحَدِيثِ المَرْوِيِّ عن جابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللهُ تَعالَى عنهما أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وقال له : " أَتُرَاني إِنَّمَا كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ لَكَ الثَّمَنُ ولَكَ الجَمَلُ " ويُرْوَى : خُذْ جَمَلَك ومالَكَ أَي غَلبْتُكَ بالكِيَاسَةِ وفي النِّهَايَةِ : بالكَيْسِ . ويُرْوَى إِنَّمَا مَا كَسْتُكَ من المِكَاس . وفيه أَيْضَاً : قالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم لِجابرٍ : " فأِذا قَدِمْتَ فالكَيْس الكَيْسَ " . وفي روَايَةٍ أُخْرى : فإِذا قَدِمْتُم عَلَى أَهالِيكُم وهو أَمْرٌ بالجِمَاعِ أَي جامِعُوهُنَّ طَلَباً للوَلَدِ فجَعَلَ طلَبَ الوَلدِ عَقْلاً . أَو نَهْيٌ عن المُبَادَرةِ إِليه بإِسْتعْمَالِ الكَيْسِ أَي العَقْلِ في إِسْتبْرَائِهَا والفَحْصِ عن حالِهَا لئلاَّ يَحْمِلَه الشَّبقُ علَى غِشْيَانِهَا حائضاً وفي مُقَابَلَةِ النَّهْيِ بالأَمْرِ مُنَاسَبَةٌ حسَنةٌ لا تخْفَى . والكَيِّسُ كجَيِّدٍ : الظَّريفُ الخَفِيفُ المُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ ج أَكْيَاسٌ قالَ الحُطَيْئَةُ : .

واللهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرَءاً جُنُباً ... في آلِ لأْيِ بنِ شَمَّاسٍ بأَكْيَاسِ

قال سِيبَوَيْه : كَسَّرُوا كَيِّساً على أَفْعَالٍ تَشْبيهاً بفاعلٍ ويَدُلُّكَ على أَنَّه فَيْعِلٌ أَنَّهُمْ قد سلَّمُوه فلو كانَ فَعْلاً لم يُسَلِّمُوه وقولُه أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ : .

" فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَي إِذا كُنْتَ فِيهِمُوإِن كُنْتَ في الحَمْقَى فكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَاً